عجيب أمور.. غريب قضية!!

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

كلمة السر

(الم، لغف، عبوات، رعب، انفلات، قتل، ارهاب، لوعة، جمعية، دم، يتامى، دمار).

إجمع الحروف الأولى من كل كلمة من الكلمات أعلاه، تحصل على كلمة السر من مقطعين.

تصويط

سألت صديقي اللئيم عما إذا كان سيصوت للدستور بنعم أم لا فقال:

لقد قررنا أنا والعائلة وأهل المحلة أن نصوّت بـ: يبووووووووو!!.

عمياوي

وبهذه المناسبة الدستورية: جان المفروض يخلص الدستور خمسطعش ثمانية، وينعرض عشّعب شهرين، وبعدين الاستفتاء خمسطعش عشرة، واليوم خمسة وعشرين تسعة وباقي عشرين يوم وما شفنة الدستور.. شنو السالفة؟، ها خوتي ها: يردونة نصوّت عمياوي.. يردونة نصوّت عمياوي!!.

خارج المجزرة

أعلنت وزارة الصحة أنها قررت اتخاذ إجراءات رادعة لمواجهة ظاهرة ذبح الأغنام والمواشي في الشوارع والساحات العامة بما يخالف التعليمات والضوابط.

أنا أثمن قرار وزارة الصحة وأثني عليه لكنني أقترح عليها التريث حتى يتم أولا مواجهة ظاهرة ذبح وقتل البشر في الشوارع والساحات العامة.. وبعدها ننظر في أمر الأغنام!!.

تخدير

اعترف بعض الإرهابيين من الذين تم اعتقالهم مؤخرا أنهم في الغالب يكونون مخدرين عند قيامهم بتنفيذ عملياتهم. وبهذه المناسبة:

انتحاريان مختبئان لتنفيذ عملية:

الأول: هل تشاهد ذلك الشيخ الواقف في باب الجامع؟.

الثاني: نعم.. أنا أرى الشيخ.. ولكن.. أين الجامع!!.

***

إرهابي ألقت قوات الأمن القبض عليه، وعندما سأله الضابط عن اسمه قال: أطلب الاتصال بصديق!!.

غزل واقعي

حبيبتي.. ما أريد أسمّيج كهرباء، لأن الكهرباء يكطعوهة، ما أريد أسمّيج حصة تموينية.. لأن الحصة يمكن يلغوهة، راح اسمّيج عبوّة.. لأنهم بكل مكان يزرعوهة!!.

عناوين في الأخبار

- بسبب أخطاء مطبعية ولغوية وقانونية و.. طائفية: أعطال كبيرة تصيب مطابع الأمم المتحدة المكلفة طباعة مسودة الدستور العراقي!.

- مواطنة عراقية مسيحية ترزق بطفلتين توأم وتقرر تسميتهما: كاترينا وريتا!.

- بعد عجزه عن توفير العلاج لسرطان الدم: عزة الدوري يعرض مكافئة ٢٥ مليون دولار لمن يلقي القبض عليه!.

أربعون حرامي

عقب فضيحة المليار دولار في الوزارة السابقة، أشار السيد راضي الراضي، رئيس المفوضية العامة للنزاهة في العراق إلى احتمال تقديم نحو خمسين وزيرا ومسؤولا كبيرا إلى القضاء بتهمة الفساد.

سؤال إلى السيد علي بابا: بالعراق القديم جانو بس أربعين.. أشو صارو خمسين؟!.

سومر

في سؤال لأحد أعضاء الجمعية الوطنية عن سبب عدم ذكر أسماء سومر وأكد وبابل وآشور في ديباجة مسودة الدستور، أجاب: والله بصراحة.. ما أدري، لأن آتي في الحقيقة والواقع.. ما أدخن!!.

صلاح زينل

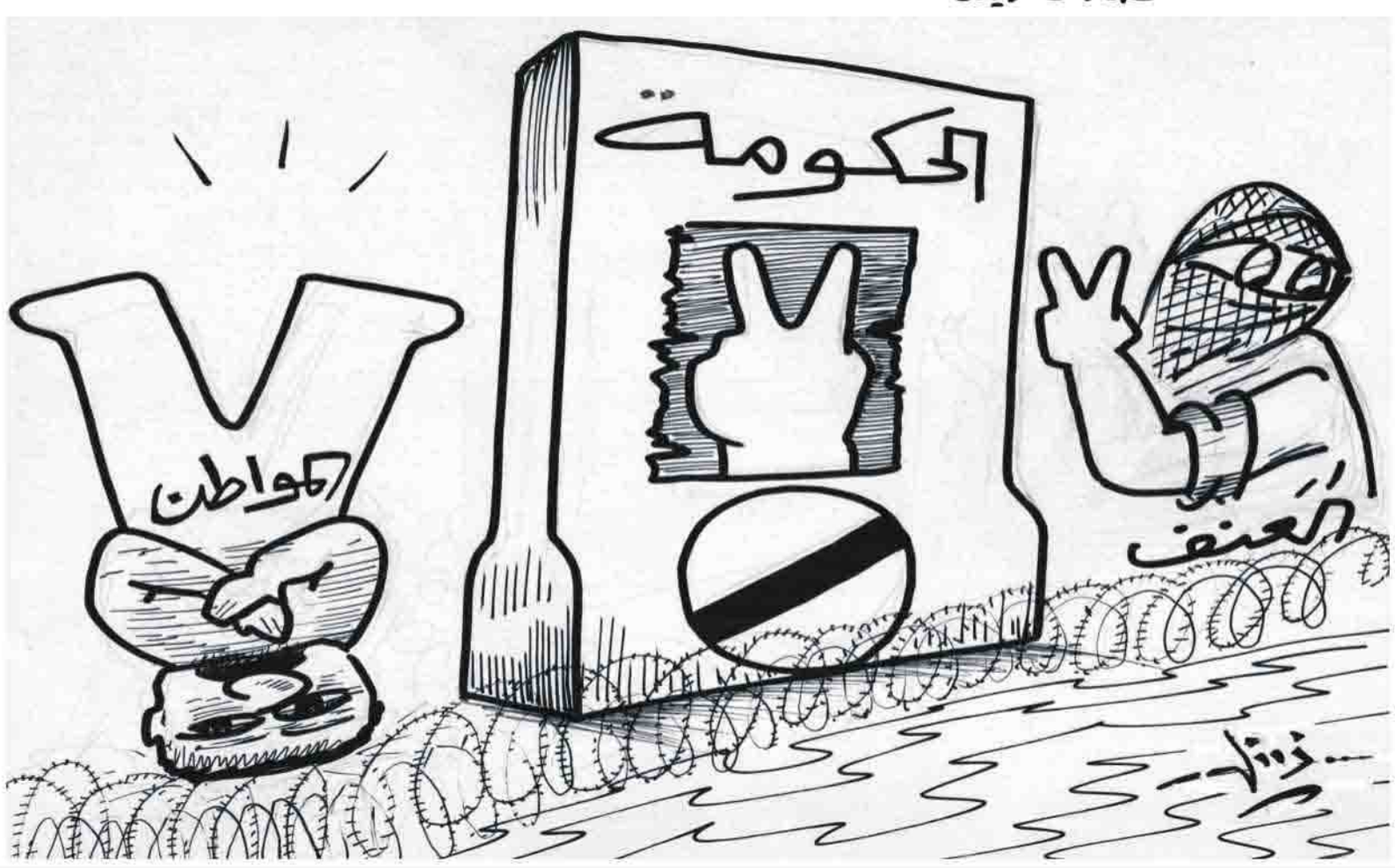

عراق السواد.. عراق الحداد

حميد الموسوي/ بغداد

كثيرون هم الذين لاموا ويلومون العراقيين على مسحة الحزن التي تكتنف كيانهم، تعشش كالسنونو في أحداق عيونهم، تخلطه الأمهات مع هدهداتها لمهد طفلها، وهي تناغيه يصدح به راعي الشمال مع أنات نايه، وراعي الصحراء مع حداء ربابته.. وراعي الجنوب مع مواويله.. يسيل دموعا من أبيات قصائدهم.. تتشح به لوحات رساميهم.. ونصب نحاتيهم.. وينتحب موجعا مع موسيقاهم يطغي على ألوان ملابسهم، وطقوسهم.. ومناسباتهم. حتى تلاواتهم وتراتيلهم.. وترانيمهم.. وصلواتهم.. وقداسهم ليس لها طعم مالم تكن موشاة بخيوط الشجن! وحار المختصون من علماء الاجتماع، والنفس، والأجناس في تشخيص هذه الميزة المتفردة وراحوا يعزونها، كل من منظاره الخاص الى أسباب بيئية وتاريخية وفسلجية وجينية.. وغيرها ويبدو والله أعلم إنهم على موعد مع الحزن منذ نشوء الخليقة الفوه حتى أصبح ملازما لهم.. حتى كأنهم يتوقعون ويتحسسون وقوع ما يحزن لحظة بلحظة، فهم في حالة إنذار قصوى وحزن سرمدي! ومن حقهم.. ولا لوم ولا تثريب عليهم فبعودة بسيطة الى تاريخهم الحزين القريب يلوح لنا أكثر من ثمانين تقويم من الإضطهاد والتعسف الأموي مليئة بالجوع والقهر والصلبان وبرك الدم.. حملت الرؤوس على الرماح وطيف بها في الأمصار.. وعششت الطيور على الصلبان حيث علقت الأجساد أربع سنوات وأكثر في بعض الحالات.

تبعتها أكثر من ستمائة عام من الطغيان العباسي.. حيث تطورت الصلبان الى اسطوانات تبنى على الأحياء ومطامير تحت الأرض تهدم على نزلائها بعلم وبدون علم السلاطين.. وتهمة الزندقة كافية لينال الألوف موتهم بهذه الطرق المستحدثة المتوحشة!. تخللتها الهجمة المغولية لأكثر من مئتي عام ودمارها وخرابها أكبر من أن يوصف حتى صارت تلك الفترة مضرب الأمثال في بشاعتها.. وتذكر التواريخ المعتبرة ان دجلة الخير كان يتلون بالأحمر تارة.. وبالأزرق تارة أخرى في معظم أيام السنة!. الى أن تربعت السلطنة العثمانية على الرقاب لأكثر من ثلثمائة عام كانت الرحمة تنزع من الولاة لفترات طويلة. ابتكروا الخازوق لقتل العراقيين أبشع قتلة.. إضافة للنطع والسيف والمطامير أعقبتها فترة الاحتلال البريطاني لأكثر من أربعين عام لم تخل من نصب المشانق والنفي والتشريد.

ختمها البعثيون الشوفينيون بأربعين عجاف سود تعادل كل هذا التاريخ الدامي، لم يسبقهم الأولون ولم يلحقهم الآخرون في ابتكار أنواع وأصناف الاضطهاد والقتل الجماعي والتعذيب الجسدي والنفسي وهتك الأعراض، ومصادرة الممتلكات، وإشاعة الخوف والرعب والحروب والخراب والدمار.

حتى إذا تجاوز السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر.. وأخذهم الله بشر أعمالهم وسلط عليهم من يسقط صنمهم، ثارت ثائرتهم متحالفين مؤقتا مع كل من يريد تصفية حسابات على أرض العراق ملحقين المزيد من الخراب والدمار في البنى الاقتصادية والتحتية، وذبح وتقتيل ما استطاعوا من هذا الشعب المظلوم على مرأى ومسمع الأشقاء الصامتين الشامتين، فمنذ سقوط الصنم في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ والى يومنا هذا وستراتيجية القتل والتخريب البعثي والمصطفين والمتحالفين مؤقتا معه تتغير وتتجدد موقعة أكبر الأعداد من القتلى ومسيلة أنهارا من الدم بغض النظر عن نوع وجنس وعمر الضحايا، فما تكاد تنفض التراب عن أيدينا من دفن ضحايا مجزرة حتى نعود لحمل نعوش المجزرة التالية، وما أن ينهي المعزون والشاجبون توقيع برقياتهم، حتى يسارعوا لتوقيع البرقيات الجديدة.. مجازر تتلو مجازر.. ودماء تتصل بدماء.. ويوما بعد يوم تتبلد أحاسيسنا، وتجف مشاعرنا، وتقسو عواطفنا وتألف الجدران لباس السواد الدائم.. ويسأم الشاجبون والمعزون بعد أن يملوا، ويكف أولادنا السؤال عن سبب حزننا وانطوائنا مثلما كففنا قبلهم عن سؤال أهلنا سيكف أولادنا بعدما يتأكدون إنهم وارثوا حزن سرمدي تراكمي يلبسونه دثارا ويتخذونه شعارا شاؤا أم أبوا.

حزن خالطته أنات الصليب منهمرة وهو ينوء بثقل اليسوع عيسى ابن مريم.

حزن خضبته أوداج يحيى بن زكريا الشاخبة.

حزن عمده نجيع رأس الحسين.. وكفوف العباس!!.

أسعدتم صباحا.. معلومات ليست للنشر

سامي كاظم فرج

اثناء تجوالي في سوق متخصص ببيع المواد الكهربائية ليس لغرض شراء جهاز كهربائي "لا سمح الله" ولكن من اجل اعداد احصائية بعدد الاجهزة التي ترفض وبكهرباء زيارة بيتي.. وكما هو معروف أن "المفلس في القافلة أمين" فأني كنت غير مكترث بأصحاب النيات "الحسنة" والذين يكثر تواجدهم في هذه الاماكن كما هو الحال في اسواق صياغة الذهب وما الى ذلك.

اعتدت على اسلوب اثناء تواجدي في هكذا أمكنة ولا اعلن بالضبط هل هو لإيهام "عباد الله" من أصحاب المحلات أم ان الغاية منه هو ايهام نفسي بأني على قدر كبير من "الدولار لوغية". هذا الاسلوب مفاده اني وبين الفينة والاخرى أقف أمام أحد المحال مستفسرا عن قيمة هذه السلعة او تلك.. وبالطبع فأني أخص على الدوام السلع ذات الاسعار المرتفعة والتي لا أتوقع شراءها حتى في "الحلم" وحتى لو كانت بالأقساط!!.

وقفت أمام أحد المحال حيث خرج صاحبه مرحبا ومباركا قدومي فسألته "وانا أشير الى ثلاجة كبيرة" كم سعرها..؟!، فاجاب هذه بورقتين ونصف وحين تأملتها ثم فتحت احد أبوابها قلت: وهل هذا سعرها النهائي فأجابني على الفور وكم تدفع قلت ورقتين.. حيث كنت أتوقع ان الرجل سيدير وجهه ويدخل المحل ولكنه فاجأني بقوله.. شايف خير.. وكانت الطامة الكبرى .. لان جيبي لايحتوي سوى على اربع اوراق.. ثلاث منها فئة الالف دينار عراقي والرابعة ورقة كتب عليها هاتف أحد اصدقائي.. على الرغم من عدم امتلاكي للهاتف!!.

تسمرت أمام الرجل "لا حس ولا نفس" وانا أحاور هذه النفس الامارة بالسوء "لماذا هذه المصيدة .. وكيف الحل"؟!. يبدو ان الرجل كان قد قرأ رواية البؤساء لفكتور هيجو كذلك فأنه يبدو من دعاة حقوق الانسان لذلك وبسرعة بادر الى أخذ يدي "بمياتة" متناهية والتوجه بي الى داخل المحل وهو يدمدم وبصوت مسموع "هوه اكو صحفي يعامل على ثلاجة"؟، دوت عبارته في رأسي.. فكيف عرف هذا الرجل بأني صحفي.. ادخلني في غرفة داخل محله الكبير ثم نادى على العامل بأن يجلب لنا الشاي ثم بدد حيرتي وذهولي بالقول: ما اخبارك ومتى عدت الى العراق وكيف استطعت ان تفلت من محرقة صدام.. واذا كنت لا تعرفني اولا تتذكرني فسأوجز لك مايلي.. كنا اصدقاء طفولة وصبا كنت تدخل بيتنا وتسألني عن اخوي اللذين يصلي احدهما صلاة السنة ويصلي الآخر صلاة الشيعة فأخبرتك حينها لأن والدي شيعي وامي سنية، فيما بعد افترن أحدهما بكردية والثاني بتركمانية اما انا فتزوجت بعدهما بسنتين من فتاة مسيحية انجبت لي ولدين وبنتا. بعد ان خفف هذا الحديث لا بل وأزال هول صدمتي من الورقتين سألته: ولكنك يا محسن تدلي بمعلومات خطيرة عن عائلتك لأن هذا التنوع ممنوع ومحظور.. لا بل و"حرام" فهذه العائلة مطلوب رأسها من قبل (الـ.....)!!، فاستدركني. ولكنك هل تنوي نشر مادار بيننا من حديث؟!.

- بالطبع لا اذا كنت ستهديني الثلاجة اما اذا تمسكت ببخل تشتهرون به انتم أصحاب هذه "البسطيات" فستكون على موعد مع هذه المعلومات الاستراتيجية قريبا.

ودعته وودعني بحرارة وها انا الان اكتب الموضوع على ضوء "اللالة" واصوات منبهات السيارات الكبيرة التي تحمل قدرا كبيرا من "الذوق"، وحين يداهمني الضمأ ارفع بوجهه قدحا من ماء الحنفية!!.

المثقفون الشجعان.. صمام أمان الديمقراطية

سهيل نجم

ان الديمقراطية هي الأمل الحقيقي للشعوب التي لا يمكنها التنازل عنه. وإذ تتهاوى اليوم قلاع الإستبداد في العالم الواحدة بعد الأخرى فان عصرا جديدا يطل من نافذة الحرية ليشرف على آفاق واسعة تنبئ بعصر آخر لا رجعة فيه للقسر وهيمنة فكر على آخر ولا واحدية في الرأي بعد الآن.

لقد أثبتت التجارب الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في المجتمعات انها الأقدر على حل المعضلات التي تواجه أي شعب من الشعوب مهما كان هذا الشعب متأخرا عن ركب الحضارة ومهما كان فقيرا من خلال القدرة على تحقيق التوازنات والشفافية القانونية والإعلامية والرقابية مثلما تحقق الديمقراطية اضطرادا في التعليم من خلال تدفق المعلومات والتواصل مع التطور العلمي والثقافي العام في العالم أجمع. بينما أدى احتكار السلطة الى احتكار للإقتصاد وتلاعب غير مسؤول بمقدراته وغموض في التحكم بالموارد وتبادل المعلومات، مما قاد بالنتيجة الى تخلف وتوسع للدائرة المميتة للفقر والجهل ومن ثم إتساع في مجال الاحترابات الدموية من أجل الفوز عنوة بالسلطة التي تجمع بيدها كل السلطات القانونية والتشريعية والتنفيذية، مما لا يخلق ضمانات بحياة حرة معاصرة يعيش فيها الناس مالكين لمصائرهم كما خلقهم الله بل تابعين رهن إشارة المتبوع الأوحد.

ولا نقاش في ان التجربة العراقية في معاناة العيش في ظل نظام صارم في الديكتاتورية والبطش ومصادرة للرأي ولثروات البلد يعد أنموذجا يندر ان نجد نظيرا له على مر الزمان. لكن النقاش اليوم هو هل التجربة العراقية الراهنة، التي تحررت من تلك القيود الفولاذية وانتفضت لتجد نفسها مثخنة الجراح، تنبئ عن بناء دولة ديمقراطية متجانسة الأطياف ومتماسكة القوى أم لا؟.

أعتقد ان "المبصر" يرى بوضوح اننا لو أزحنا جانبا ما تقوم به عصابات الإرهاب العالمية والمحلية من محاولات يائسة ومسعورة لإبادة الشعب العراقي بكل قومياته وطوائفه والسعي المحموم للعودة الى عصور الظلام الأشد وحشية في التاريخ، وكذلك محاولة تلك العصابات في خلط الأوراق على ضعاف البصر والبصيرة وإلصاق أنفسهم زورا بالمقاومة ومحاربة الإحتلال، لرأينا ان العراق يرفل بما لم يكن يحلم به العراقيون من تدفق للمعلومات، من إتصالات وإنترنيت وقنوات فضائية كانت مجرد أمان لكل العراقيين، وحرية صحافية ورقابية تشير الى مرحلة قادمة يتجاوز فيها العراقيون مرحلة العزلة، وإذ ترى السلطة التنفيذية وهي معروضة للنقد على منصة مجلس جمعية وطنية منتخبة تتمثل فيها أغلب أطياف الشعب العراقي، على الرغم من ملاحظات هنا وهناك، وعلى درجة ما أو اخرى هي أفضل بما لا يقارن بدول المنطقة التي أجتهدت في تصدير الرعب الى ميادينا بدل ان تساعد في استتباب واطمئنان حياة العراقيين، يتقدم الحال بنا خطوة أخرى لا بد لها من ان تكتمل بسن دستور للبلاد يحقق التوازن المطلوب وينهي الفوضى التشريعية التي استمرت لعقود طويلة من العشوائية تمحى فيها المبادئ وتسن القوانين الجائرة بجرة قلم.

العمى أو التعامي وحده يصيب من يرون ان لا شيء قد تطور في الحياة السياسية في العراق، وهم اولئك الذين يعلقون كل الجرائم اليومية البشعة من قتل واغتصاب ونهب للثروات وحرق لها وفساد إداري وفوضى على سماعة الإحتلال وقواته، ليحاولوا إبعادها عن مجرمين حقيقيين هم إمتداد أو ورثة لمؤسسات القمع العريقة في استباحة دماء العراقيين الذين نادوا بالحرية، ناهيك عن أزلام وعملاء مخابرات دول "شقيقة" وتكفيريين جاؤوا من خارج التاريخ جميعا كي يسعون الى توحيد الأمتين العربية والإسلامية عن طريق إراقة الدم العراقي البريء والتمثيل بجسده. ان فاقد البصيرة وحده هو الذي لا يرى ان ثمة احتلالا آخر يكمن في الشوارع المظلمة وهو أشد وطأة ويعمل على إبادة العراقيين على وفق الهوية والطائفة بكل بشاعة تحت ذريعة مقاومة الإحتلال وهو في الحقيقة يقتتل من أجل إعادة التحكم بالسلطة التي يشعر كأن رب الكون قد فوضه التمسك بها الى أبد الآبدين رغم مناداته زيفا وبهتانا بالديمقراطية.

في الوقت نفسه لا يخفى على المبصر ان قوات الإحتلال لم تأت لسواد عيوننا كي تخلصنا من الطاغية وحسب وإنما جاءت في الحقيقة لحماية مصالحها وضبط حساباتها في المنطقة. في وضعنا المعقد والملتبس نحن إذن نعاني من احتلالين الأول منهما اقسى من الثاني وكلاهما مر. ومن هنا يتحتم علينا ان نحسب خطواتنا بدقة وروية وحزم في الوقت نفسه لتخليص بلادنا منهما. ولا سبيل لنا في تجاوز هذه المحن إلا بالديمقراطية التي أرى ان العراقيين قد وضعوا أقدامهم بثبات في الطريق إليها، على الرغم من تشاؤم البعض الذين يحنون الى أيام سعدهم عندما كانوا ينالون الحظوة من الأسياد الصغار من بعد السيد الأكبر، ولا يتقبلون اليوم ان يضعوا أيديهم بأيدي الآخرين لبناء دولة ديمقراطية. انهم لا يرون، ولا يريدون ان يروا، إلا النصف الفارغ من الكأس.

الحمل الأكبر في اعتقادي يقع على عاتق المثقفين والسياسيين الحقيقيين من العراقيين الذين يحملون الفكر الحر والغيورين على وطنهم فعلا في إشاعة النقد والتحليل البناء والمخلص من أجل نشر روح الحوار وعدم التغاضي عن السلبيات والإنفتاح على الرأي المغاير من دون تخوين أو مصادرة إلا لمن ثبتت إرتباطاتهم برسل التخريب. المثقفون الشجعان هم صمام الأمان للحياة الديمقراطية الراهنة سوية مع السياسيين النزيهين، ولا عودة للإستبداد مثلما لا مكوث دائم للإحتلال.

حقوق المرأة العراقية والدستور

حامد الحمداني

خاضت المرأة العراقية المناضلة معركة الحرية والانعتاق والمساواة والعدالة الإجتماعية لسنوات طويلة، ودفعت الثمن غاليا من الدماء والدموع، وتحملت السجون والمعتقلات والتعذيب والإعدام من أجل ان تنال حقوقها الإنسانية التي سطرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي طالبت هيئة الأمم المتحدة بان تتضمن دساتير الدول لنصوص ذلك الإعلان الذي يؤكد على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وكان يحدوها الأمل بعد سقوط نظام الطاغية صدام حسين ان تنال حقوقها وحرياتها كاملة غير منقوصة بعد ان بشرت الولايات المتحدة بعصر ديمقراطي جديد في العراق.

لكنها صدمت صدمة كبرى عندما أصدرت الأحزاب الدينية في مجلس الحكم قرارا سريا برقم ١٣٧ ألغى بموجبه القانون المدني الذي سنته ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ النافذ منذ عشرات السنين، والذي كان إنقلابيو ٨ شباط قد أجروا تعديلات عليه وسلبوا العديد من الحقوق التي تخص المرأة، ولكنهم لم يجرؤوا على إلغائه بجرة قلم كما فعل مجلس الحكم، وليربطوا قانون الأحوال المدنية بالشريعة الإسلامية فقط دون ملاحظة التنوع وواقع اليوم!، لكن الحاكم المدني بريمر أوقف القانون المذكور.

لقد كان مثل هذا لإجراء من قبل مجلس الحكم الذي توسمنا فيه ان يحقق عصرا من الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان نكوصا عن أماني شعبنا وامتهانا لحقوق نصف المجتمع العراقي المتمثل بالمرأة، وتثبيت جائر للمجتمع الذكوري الذي يعتبر المرأة سلعة يتصرف فيها كما يشاء دون قانون يحميها من ظلمه. ولقد هبت المرأة العراقية يساندها كل الديمقراطيين المؤمنين بحقوقها على تلك المحاولة من قبل الأحزاب الإسلامية في حملة تظاهرات واحتجاجات وندوات في سعيها لاحباط أي توجه من هذا القبيل لسلبها حقوقها وحرياتها.

وبعد إجراء الإنتخابات العامة التي أوصلت الأحزاب الإسلامية الى السلطة والتي باتت تهيمن على هيئة كتابة الدستور الدائم عادت الكرة من جديد لتحقيق ما فشلت بتحقيقه في مجلس الحكم فجاءت مسودة الدستور المقترح برداء الشريعة الإسلامية بغية الإلتفاف على حقوق حريات المرأة ومساواتها مع الرجل.

ان هذا التطور يثير في نفوسنا القلق المشروع لما ينتظرنا في مستقبل الأيام إذا كان هذا هو التوجه الذي يقود العراق اليوم والذي يسعى الى عودة عصر الحريم.

ان ناقوس الخطر يدق بأعلى صوته أن هناك قوى مؤثرة في السلطة تسعى للعودة بنا القهقري الى العصور الماضية ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين، عصر تحرر الشعوب من ظلام العصور الماضية.

لماذا ناضل شعبنا ضد الطغمة البعثفاشية طيلة أربعة عقود، ودفع ثمنا باهظا من ارواح أبنائه؟، أليست كل تلك التضحيات من أجل أن ينال شعبنا حقوقه وحرياته كاملة غير منقوصة؟، أليست المرأة تمثل نصف المجتمع أيها السادة، أليست هي الأم والمربية والمدرسة؟، بل أستاذ الأساتذة الأولى كما وصفها شاعر العراق الكبير معروف الرصافي؟.

هل يجوز ان يكافؤها دستورنا المقترح في هذا العهد بالذات الذي توسمنا فيه عهد الحرية وحقوق الإنسان والمساواة بهذا النص الجائر، لكي تبدأ المرأة كفاحها من أجل حقوقها المهضومة من نقطة الصفر من جديد؟.

اننا ندعو المرأة العراقية الى التصدي بكل قوة، وبمختلف الوسائل والسبل السلمية لإجهاض هذا التوجه، والتأكيد على حقوقها وحرياتها المشروعة كاملة غير منقوصة عملا بما جاء في الإعلان العالمي الذي أقرته الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ والذي وقعت عليه كافة الدول ومن ضمنها العراق، فقد ولى ذلك العصر الذي كان يتحكم الرجل فيه بالمرأة المسلوبة الحقوق، فلم يعد من الممكن ان تتزوج المرأة إلا بإرادتها، ومن حقها ان تطلب الطلاق متى وجدت ضرورة لذلك، وحقها في حضانة أطفالها، ومن حقها المساواة في الأرث وحق العمل، وشغل مختلف الوظائف العامة دون أي تمييز، وبشكل خاص في المحاكم، وحقها في أجر متساو، وسائر الحقوق والحريات الأخرى.

ان على كل القوى المؤمنة بالديمقراطية وحقوق الإنسان ان تقف الى جانب المرأة، ودعم حقوقها، والنضال من أجل سن قانون للأحوال المدنية يتلاءم وحقوق المرأة الآنفة الذكر ويتجاوب ومتطلبات العصر بعيدا عن القيود، وعلى الجميع ان يتحملوا مسؤوليتهم لفرض قانون عصري للأحوال المدنية دون أي تهاون، وقبل ان يفوت الأوان وتفرض بعض الأحزاب قانونها الذي لا يعني سوى تأكيد عبودية المرأة.